

محاولة اغتيال محمد الفاتح وفقه الانسحاب المشرف

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. ونرحب باخواننا واحواتنا على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. من الحكمة يا اخوانى ويا اخواتي من الحكمة ان يستطيعوا - 00:00:20 المرء ان يفرق بين الحال والحرام وبين الصواب والخطأ وبالتالي يعني تكون حياته آآ قليل فيها هذه الالخطاء او آآ محدودة لابد كل انسان ان يخطئ كلبني ادم خطاء - 00:00:40

وخير الخطائين التوابون. هذا امر مفروغ منه. لكن كلما ازداد حكمة كلما ازدت قدرة على التفرقة بين الصواب والخطأ وبين الحق والباطل وبين الحال والحرام. لكن الاعلى من ذلك الاعلى من التفرقة بين الصواب والخطأ هو التفرقة بين - 00:00:55 الافضل والافضل واقل المضار والافضل. اذا هنا كان هناك منفعتين متحققتين من مسألة معينة فالحكيم حقيقة هو الذي يقدر المنفعة الاعلى لانه من ان يضطر الى التضحية بأحد المنفعتين. ساعتها يضحى بالمنفعة الاقل. ويعرف افضل الضررين - 00:01:17

عشان يقدر يتتجنب هذا الضرر ان تتحتم عليه ان يقع في احد الاضرار. فيقع في الضرر الاقل ولا يقع في الضرر الاعلى. هذا هو الحكيم حقا معنى كده ان تحقيق كل المنافع وتجنب كل المفاسد هذا وهم - 00:01:42

لا يخدس في الدنيا عادة بيكون في ضرر متوقع مع تحقيق المنفعة ويكون في مصلحة ضائعة مع تحقيق المصلحة الاعلى. عادة هكذا الدنيا. احنا عندنا في الادوية ما اي دواء انت افتح البانفلت الموجودة النشرة اللي موجودة مع الدوا شف هتلacci مضاعفات جانبية - 00:02:04

لازم هتلacci هذ الجملة مضاعفات جانبية لهذا الدواء. هو بيعالج يحقق نتائج نفع بس لازم يكون في شيء من الضرر الضرر ده مقبول بعمل المصلحة لو لقيت دواء على فكرة بيقول لك ما لوش مضاعفات غالبا مش بيعالج - 00:02:32

غالبا هتلacci دواء تعban ما بيعالجش. هتلacci اه اه مكمل غذائي. يعني فما لوش مشاكل بس ما بيجيش الكافية. وعندنا من من النوع ده كتير. لكن طبيعة الحياة طبيعة الدنيا ان هي يكون فيها مع المصلحة مشاكل - 00:02:54

الحكيم بقى هو اللي يلقط المشاكل القليلة فيختارها مضطرا هو مش عايزها لكن قدر الله وما شاء فعل فيباخدتها. عشان كده هنعلق النهاردة بسرعة كده ونخش في الموضوع على بعض الانسحابات - 00:03:14

التي انسحبها الفاتح رحمه الله في حياتي انا بسمي الانسحاب بتاعه في هذ المواقف الانسحاب المشرف هو انسحب قدام الجيش اللي قدامه وسميه مشرف؟ اه مشرف لان هو حكيم. قدر يلقط ان الانسحاب المشرف ده سيء. امر سيء لكن - 00:03:30

الثبات امام العدو في هذ اللحظات اللي هو انسحب فيها ده امر اسوأ يعني في ضرر اختياره ليتجنب الضرر الاعلى فهو ماشي خسران وقد اشياء لكنه لو وقف هي فقد ما هو اكتر واشد - 00:03:50

فهنا يصبح الانسحاب مشرف ويصبح الثبات في ارض المعركة مخزيانا. لأن الازمة هتبقى اكبر واعنف واشد على الامة كلها فهذا ما فعله الفاتح سنة الف ربعمية اربعة وخمسين رحمه الله اصطدم مع جيش المجر والسرب في موقعة بلجراد - 00:04:10

وفي بداية الموقعة حصلت ازمة في الجيش العثماني المهم تفاقم الموضوع وتطور واصيب الفاتح باصابة في ساقه وكادت الفرقة

العثمانية او الجيش العثماني ان يهلك. على طول خد قرار الانسحاب وانسحب الجيش العثماني من ارض بلجراد ورجع بسرعة في -

00:04:34

مش الى حدود صربيا الشرقية ده انسحب لحد اسطنبول. يعني ما فيش نية ان انا اعيد القتال. وعلى فكرة الفاتح خد القرار ده وكمروا بقية عمره قرر ان هو ما يتقيش مع المجر في معركة شاملة في كل فترة المتبقية منه من - 00:04:54
لان كان الجيش المجر قوي جدا والفاتح مقدر حجم الجيش بتاعه مش عايز يدخل في هجمات عنترية يضيع بها الجيش العثماني. فقرر ان هو الى ان يتتوفر للجيش العثماني القدرة على المواجهة مع الجيش المجري الضخم ف ساعتها ممكن يواجهوا في معركة حاسمة وده اللي حصل في زمن سليمان القانوني وفتحت - 00:05:15

بس في وقتها اما لو كانت تعجل في الموضوع وما انسحبش كان فان الجيش العثماني في هزه الازمة. عمل كده برضو مع المانيا وانسحب من البابلية سنة الف ربعمية اربعة وسبعين - 00:05:35

حاصر شوكاترا تلات شهور وما قدرش الجيش انه يفتحها. خلاص خد قرار الانسحاب. ده هيبة الدولة هتهتز. ده مش عارف الناس راجعة بسمعة سيئة بقى بالام نفسية معلش كل الكلام ده انا عارف عارفين ان كل ديت مشاكل وكل ديت ازمات لكنها اقل من ازمة ان الجيش يفضل موجود لحد ما يخلص - 00:05:47

فيقدر بيختار اكبر الضررين ويتجنبو اقل الضررين ويتقبلوا خلاص. ورجع انسحب تاني من شيكادرا سنة الف ربعمية تمانية وسبعين بعدها باربع سنين وهو بنفسه كان محاصر الحصن وخسر العثمانيين خسائر كثيرة خلاص عرف عند لحظة معينة ان لازم هنا لازم اقف هنا - 00:06:07

اكثر من كده هفقد من الجنود ما لا استطاع التعويضه بعد ذلك. المنسحب بس رجع سنة تسعة وسبعين وفتح البلد يعني الموضوع ممكن يكون فيه تأجيل للنصر حتى مش في زمه في الازمان القادمة لكن حقق المصلحة. عمل نفس الحكاية مع فرسان القدس يومنا - 00:06:27

الموضوع متكرر يعني انا بذكر بعض الامثلة انسحب كتير جدا الفاتح في حياتي لكنه لما مات سايب الجيش الدولة اضعاف اضعف مكان مستلمه وسايب الدولة اكبر مكان مستلمها وسايب الدولة اقوى مكان مستلمها. بفضل هذه الحكمة بفضل الله طبعاً الذي وفقه لهذه الحكمة. يؤتي الحكمة - 00:06:47

من يشاء سبحانه وتعالى. فانسحبه المتكرر ده دلالة على حكمته لانه حافظ على الجيش بتاعه دون ان آلينهار اذى الجيش. طبعاً عندنا يعني امثلة مؤيدة لهذا الموضوع من السيرة النبوية واحنا عارفينها كلنا. عارفين ان خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:07:07
انسحب في مؤته بالجيش بتاعه. هو لو كان ثبت في ارض مؤته كان زمان التلات الاف واحد اللي معه شهداء. هو في اعلى عليين وكل قلة الكلام ده كله احنا متفقين ان هم الناس دي كلها مبته في سبيل الله لكن كان ايه النتيجة؟ نتيجة الدعوة راحت فين؟ خلاص كل الناس فانت كل - 00:07:27

الناس راحت فهو قدامه جيش متين الف وهو تلات تلاف. فكل اللي قدر يعمله انه ياخذ الناس ويمشي بهم. الناس العاطفية اللي ما بتقييم الموضوع بحكمة اللي بتقيم الموضوع بس بالمشاعر والاحاسيس وما عندهاش علم شرعى. اتهمت هذا الجيش - 00:07:47
انه فر وانه ارتكب خطأ شرعاً. وفي بعض الروايات ان بعض الاطفال وآآ اللي استقبلوه من اهل المدينة حثوا في وجههم التراب بوجوههم التراب وقالوا يا فرار انتم الفرارون فريتم من ارض القتال الرسول عليه الصلاة والسلام وصله الخبر ماذا قال؟ قال بل انتم العكارون - 00:08:07

عكار هو الذي يخرج من الزحف الى امامه ليعود مرة ثانية. انا لكم فئة انحازوا الى فئة المسلمين اللي هو الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني قصده ان انتم مش فرار ولا حاجة. انتم جيتوا عشان الموقف ما يتتحملش ان انتم - 00:08:27
في هذا المكان كان الجيش كله فاني. وعدتم الي بنية ان تعودوا مرة اخرى. بعد ان تتقدوا وتجهزوا وتستعدوا لهذا الصدام الجديد فعدت فسمع الرسول عليه الصلاة والسلام هذا آآ عكار او هذا في رواية ثانية كرار يعني سيعيد - 00:08:47

بدون الهجمة مرة ثانية لكن ما رضاش يسميهم الفرار ابدا هذا مفهوم عاطفي من غير عقلي ولا غير شرعي ولا غير منطقى. فده هو نفسه عمل كده هو نفسه صلى الله عليه وسلم في يوم احد قدر الله وما شاء فعل حصلت اخطاء بدون الدخول في تفصيلات كلكم عارفين الاخطاء الهم ان الجيش - 00:09:07

فار وحصلت ازمة كبيرة والرسول عليه الصلاة والسلام ادرك بقى بتقييمه للموقف انه مش هيقدر يكمل المعركة كده. مع ان هو الرسول صلى الله عليه وسلم ومؤيد بالوحى لكن في الآخر حوالي اتنانش رجل. الاتناشر اتناشر حواليه سابتين حواليه. والجيش اللي قدامه زي ما انتم عارفين تلات تلاف. فخلاص لو هو تكمل الاتناشر - 00:09:27

عشان هم كمان راحوا وهو كمان راح. قام واحد الجيش وطالع في جبل احد. وانسحب من ارض المعركة ولم يعني آاه اه يحاول النزول بالعكس ده جا له ابو سفيان واه ومعه بقى فرقة من الجيش بتاعه متشفى - 00:09:47

وفرحان ونادي بقى افيكم محمد هو اختفى الرسول عليه الصلاة والسلام طلع جوة الجبل واختفى ما حدش باين فسأل افيكم رسول الله افيكم محمد قال صلى الله عليه وسلم لا تجيبيوه. عايز يفضل مختفى. انا لن اجر الى قتال خلاص. طب ده - 00:10:07
الدولة طب ده ما فيش كلام من ده خلاص العقلاني جدا منطقى جدا فقال لا تجيبيوه قام راجع تاني محمد تعالى للمرة الثانية يسأل. قال لا تجيبيوه. قال افيكم محمد؟ تالت مرة. قال لا تجيبيوه. ام سائل بقى فيكم ابو بكر. ما حدش راضي - 00:10:27

برضو قال لا تجيبيوه. افيكم عمر؟ ما حدش رد فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول الا تجيبيوه. قام راجع ابو سفيان لقومه وقال اما هؤلاء الثلاثة فقد كفيتهموهم قد قتلوا. ساعتها بقى سيدنا عمر ما قدرش - 00:10:47

يتحمل قايم ومتكلم وقال لقد ابقي الله وكذبت يا عدو الله لقد ابقي الله ما يسوقك. الثلاثة الذين ذكرت احياء. هذا مخالف الرسول عليه الصلاة والسلام قاله عشان ما تاخدوش سنة تطبقه. وتقول اية شف بقى الشجاعة وشوف لأ بالعكس. هذا الفعل مخالف لما فعله رسول الله - 00:11:01

ده هو ما قدرش يسمع كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام مرة واثنين وتلاته وغلبته نفسه ان يتكلم هذا هكذا حتى لا يتشفى آآ ابو سفيان لكن الاصل انه وحتى بعد اما اتقالت هذه الكلمة وجها ابو سفيان يقول اعلوا هبل والكلام الحوار الطويل برضه الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزلش برضو خلي بالك ما نزلش برضو - 00:11:21

مع ان ممكن اي حد يقول والله ده هم كده هيقولوا علينا ضعاف. وهيقولوا علينا جبنا. واحنا لو نزلنا هنبقى شهداء. ولو ما نزلناش هيجبينا برضو وهيفزو المدينة المنورة فاضية دلوقتى المدينة المنورة كانت الجيش كله خارج في احد والمدينة فاضية اللي هتجيش تلات تلاف واحد يهودي تلاتة في واحد مشرك دولت ممكن - 00:11:41

يتوجهوا للمدينة في كوارث ممكن تحصل لكن خلي بالك احفز الجملة ديت. ما توقعش نفسك في خطر مؤكد بغية الحماية من خطر محتمل يعني احتمال يروحوا المدينة احتمال يعملوا ازمة احتمال مؤكد لو انت نزلت دلوقتى رايح فيها - 00:12:01
فساعتها لا ما تحطش نفسك في خطر مؤكد بغية تجنب خطر محتمل. حتى لو كان الاحتمال ده كبير بس الموجود دلوقتى مؤكد فدي الحكمة انك انت ما تتجرش وراء العاطفة او زنها لعقلك وخسرت خلاص خسرت الحمد لله. الحمد لله قدر الله - 00:12:21

مش هيبقى انا خسرت بس خسرت عشرة في المية. خسرت عشرين في المية خمسين في المية مش لازم اخسر مية في المية. فانا عندي حدود. نابليون ما كانش هذا الاستيعاب مع انه قائد عظيم وعسكري كبير وله تاريخ طويل جدا. دخل روسيا بجيشه. دخل بكل واحد بربعيت الف - 00:12:41

جيش فزيز ربعميت الف وهو اصلا قائد محترف للغاية يعني من من ابرز القادة العسكريين في التاريخ كله بس عنده مشكلة عدم الموازنة بين اكبر الاضرار وابكر المنافع ساعات بتبقى نتيجة تبر النفس ساعات بتبقى نتيجة ان انت - 00:13:01

تعترف بالهزيمة فدخل فالروس قابلوه واتمره واثنين وتلاته وسحبوه هناك في التلوج لعلى الدنيا وهو مش عايز ينسحب خلاص كفاية واضح انك انت بتخسر بتخسر قاعد مكمل للنهاية مكمل للنهاية والحمد لله في الآخر دخل موسكو وحقق اللي كان عايزه - 00:13:22

بس رجع بكم بقى جندي؟ رجع باربعين الف. من كم؟ من ربعمية الف متخيل هزه وبعدين الحمد لله انتصرت يعني طب وبعدين ايه
باي نصر هذا الذي فقدت فيه ثلاثة آآ تلتمية وستين الف - 00:13:42

من جنودك اي عظمة في هذا هو رجع باريس من هنا وكلها كم شهر وهم دخلوا عليه وخدوا البلد كلها بقى خدوا فرنسا كلها واعتقلوه
ونفوا الامبراطورية اللي كان عاملها اللي ما عرفش امتى يقف. هتلر نفس القصة - 00:13:59

ما عرفش امتى يقف عنده طموحات كبيرة اقعد خلاص انت بتخسر اقف ما يعرفش الخسارة لازم يكمل لأ هنا المفروض انا اقف
اخلاص الامر بما يعني يصلح حال الامة. قاعد مكمل لحد ما في الاخر فقد كم جندي هتلر في التقييمات الالمانية يعني اخر احداث
تقييمات - 00:14:17

بعد جامع يعني آآ دراسات كتيرة جدا تفاصيل ان هو فقد اكتر من خمسة مليون جندي. الالمان في في الحرب العالمية الثانية اكتر من
خمسة مليون جندي غير المدنيين كما الجنود المحترفين خمسة مليون هو كان الجيش كله قد ايه ده حاجة مهولة خسارة يعني -
00:14:37

المية لحد دلوقتي ما فييش جيش في المانيا. القصة يا اخوانا فيها حكمة. الحكمة الحقيقية ان انت تعرف امتى تقف وانت مش بتقف
عن جبن تقف على الحكمه اما الثبات في موقف مفروض تنسحب فيه تهور غياب رؤية - 00:14:57
وده اللي كان الفاتح بيتجنبه عشان كده لما شفت انا في حياة الفاتح ثلاثة وخمسين هزيمة وفي الاخر مكمل وهو عالي ومرتفع وقوى
وحاكم وامبراطوريته اوسع هذه الحكمة يحيا حياة طبيعية جدا بعد بدر كان في احد ما فييش مشكلة بس بعد احد كان في حمراء
الاسد - 00:15:17

حمراء الاسد كان فيه فتح مكة بعدين يعني الحمد لله في علو بس تحصل ازمات ونقع شوية نفهم ان احنا واقعين وبعد كده نكمل
نكمel وهذه يعني حكمة الفاتح سبوها كده واحفزواها والتاريخ بيذكر ان هو الانسحاب اللي عمله فتح الانسحاب مشرف - 00:15:37
وطارق دولته عزيزة وقوية وكان باصحاب لقدم وعنه عمق اه رؤية وعنه تحليل للاحبار وعنه قراءة للقرآن والسنة وعنه علم
شرعي وعنه مستشارين امناء وعنه وعنه وصل بهذه الطريقة الى هذا الذي تحدثنا عنه. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في
سننه - 00:15:57